

## الأزرية

[ 39 ] وصباح الوجود قد كان ممسى \* فأتى كامل الطبيعة شمسا تستمد الشوس منه سناها  
فأضئت كواكب منه زهر \* وهي اثنان كالبروج وعشر فجلى ليل مكة منه بدر \* وإلى فارس سرى  
منه سر فاستحالت نيرانها أمواها ولقد حان هلكها فيه وقتا \* حيث طلّت وزادها الغي بهتا  
ولكن بت عزها البغي بتا \* وأحاطت به البوائق حتى غاض سلسالها وفاض ظماها تلك آياته مدى  
الدهر تترى \* طبقت جملة البسيطة مسرى تحت الشام والعراق ومصر \* وأقامت في سفح إيوان  
كسرى ثلثة ليس يلتقي طرفاها كم أبانت عن الاله علوما \* وأطاشت من الضلال حلوما ورمّت  
ماردا فأضمت مشوما \* وتهاوت زهر النجوم رجوما فانزوى مارد الضلال وتاها فاغتنى كل ضلال  
بشعب \* والشيطان قد توارت بحجب كلما ارصدت لرجم بشهب \* رميت منهم القلوب برعب دك تلك  
الجبّال من مرساها نير قد أضاء في كل قطر \* بسنالا يغيب في كل عصر وبه زال كل غي وكفر \*  
وأنمحت ظلّمة الضلال ببدر كان ميلاده قران أنمحاها

---